الموسيقى وأهميتها في علاج الاضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة

إعداد

أحمد محمد محمد أبو المجد

مدرس مساعد بكلية التربية النوعية – جامعة بورسعيد

الأستاذ الدكتور هدى محمد قناوى

أستاذ الصحة النفسية غير المتفرغ
وعميد كلية التربية النوعية ورياض الأطفال السابق
جامعة بورسعيد

الأستاذ الدكتور نبيل عبد الهادى شوره

أستاذ الموسيقى العربية
وعميد كلية التربية الموسيقية السابق
جامعة حلوان

مقدمة:

تعد فترة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية فى حياة الفرد ، التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مراحل حياته المقبلة ، لذا فهذه الفترة "تجمع نظريات علم النفس رغم اختلافها ، ونتائج الابحاث ان فترات المراحل النمائية الاولى فى حياة الطفل تعد من أهم مراحل حياته فهى الاساس الذى تؤسس دعائم الشخصية السويه من عدم" [1] ، وذلك لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تغييره أو تعديله فيما بعد إلا بصعوبة .

وتحظى التربية المبكرة Early Education وبرامجها وكافة جهودها وأنشطتها باهتمام بالغ فى المرحلة الراهنة على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية وفى مختلف أنحاء العالم ، حيث بذلت كافة المنظمات الدولية و الإقليمية والأجهزة التنفيذية بكثير من دول العالم وبشكل خاص الدول المتقدمة خلال الاعوام القليلة التى انقضت من هذا القرن جهودا مكثفة بل ما يتعلق بمرحلة الطفولة بشكل عام والتربية االمبكرة على وجه الخصوص .[2]

ومن بين أهم الاسباب وراء الاهتمام المعاصر بالتربية المبكرة ما كشفت عنه مختلف الدراسات العلمية والبرامج والجهود التنفيذية من أثار كبيرة وبعيدة المدى للتربية المبكرة ذات الجودة العالية على الأطفال بمختلف فئاتهم .

وتتطلب هذه المرحلة عديدا من الحاجات التى تسهم فى نمو مختلف جوانب الشخصية(الجسمية ،الحركية،العقلية ،الاجتماعية ، الانفعالية) ، وتمثل الموسيقى حاجة بالغة الأهمية فى حياة الطفل ، حيث أنها من بين الهبات الفطرية والتى تغدقها الطبيعة على كل طفل وليد فى عالمنا ، دون أن تفرق بين جنس أو لون أو طبقة اجتماعية فالطفل يخرج إلى العالم مزودا بطاقة صافية نقية ، واستعدادات كامنة تنتظر فقط الظروف المناسبة للكشف عنها ، وتنميتها حتى تعود بالخير على البشرية وذلك بتفجير مختلف استعدادات ومواهب الطفل الكامنة فيه ورعايتها وصقلها ، لتجعل منه المواطن المتوازن الشخصية نفسيا وروحيا وعاطفيا.

فالطفل منذ ولادته حساس للاهتزازات الموسيقية والتردد الموسيقى ، فهو يهدهد باللحن الهادئ لينام، وعندما يفشل اللحن فى ذلك فغالبا ما ينجح الإيقاع بدقات خفيفة مستمرة من القدم ، ومن هنا

[1] هدى محمد قناوى : الطفل تنشئته وحاجاته، القاهرة ، مكتب الانجلو المصريه ، ط٥، ٢٠٠٥.

[2] ليلى كرم الدين :المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال فى سن ما قبل المدرسة والأنشطة التى تساعد على تنميتها ،المجلس القومى للطفولة والأمومة، القاهرة٢.

فالموسيقى أول شئ يستقبل الطفل عند دخوله عالمنا، وإحساس الطفل بالخفقات المنتظمة قبل ولادته وبعدها صوت غناء وترنيم أمه له عندما يحين وقت نومه يجعله ينام بعمق.و يتوفر لدى الطفل استعداد فطرى للموسيقى يتجلى فى كثير من حركاته وفيما يصدر عنه من أصوات منذ حداثة ولادته، فمناغاة الوليد الأولى ما هو إلا موسيقى، وهمهمة الأطفال لأنفسهم هى أيضا موسيقى ، ومناغاتهم فى حقيقته غناء، هذا فضلا عما تلمسه من مسايره الطفل للموسيقى غناء وتصفيقا وجريا وحجلا وغير ذلك من حركات الطفولة وألعابها التلقائية .[1]

وللموسيقى قيمة سيكولوجية وتربوية عظيمة ، فالموسيقى مادة تسهم فى تنمية الطفل بما تزوده به من معلومات وحقائق ومهارات موسيقية وميول جمالية واتجاهات فنية بالإضافة إلى أن نشاط الموسيقى يمكن أن يهيئ الوسائل التى يتحقق بها تعلم الاطفال المفاهيم العلمية والعقلية والاجتماعية ...،إلخ حينما تهيئ لهذا كله جو المتعة والسرور إذا اقترنت به.

ولا يقتصر دور الموسيقى على نمو جانب من جوانب النمو دون آخر بل تمتد أثار الموسيقى لتشمل جوانب النمو المختلفة (جسمية – عقلية- انفعالية- اجتماعية) بل وتشمل مراحل العمر المختلفة سواء فى مرحلة الطفولة أو المراهقة .

و الموسيقى تسهم فى تنمية النواحى الجسمية والحاسية حيث تساعد على تنمية حاسة السمع من خلال تدريب الأذن على التمييز والحكم على المشبهات الصوتية المختلفة من حيث الحدة والغلظ أو التشابه والاختلاف ...الخ كذلك تسهم الموسيقى فى تنمية التآزر الحركى والعضلى مما يحدث نوعا من التوافق فى النشاط الجسمى.[2]

كما تسهم الموسيقى فى تنمية الجوانب المعرفية للطفل من خلال تنمية الإدراك الحسى عن طريق الحكم على عمل موسيقى بالجودة أو الضعف أو التشابه والاختلاف ، كذلك تنمى لديه القدرة على الملاحظة وتنمية تركيز الانتباه وإدراك العلاقات وتنمية الذاكرة اللحنية والذاكرة الإيقاعية ، كما تسهم فى تنمية القدرة على الابتكار ، وتزيد من معلوماته مما يزيد من حصيلة معارفه .[1]

كذلك تجذب الموسيقى الاطفال من مختلف الفئات وأنماط السلوك سواء كانوا من النوع الانسحابى أو الاجتماعى أو ما إلى ذلك فللموسيقى أنشطة متعددة يشترك فيها الأطفال سواء فى

[1] محمود محسب، توظيف بعض الالحان الشعبية والمشهورة فى منطقة قناة السويس لتدريس مادة الصولفيج العربى : ٢٠٠٢،٧.

[2] المرجع السابق ،٨

[1] محمود محسب: ، مرجع سابق، ٢٠٠٢ ، ٩-١٢ .

جماعات صغيرة أو جماعات كبيرة ، وتعمل الموسيقى على تنمية الوعى الجماعى والوصول إلى النضج والتكامل الاجتماعى .

كما أن للموسيقى أثر فى تنمية النواحى الانفعالية للطفل حيث تسهم بدور فعال وإيجابى فى النمو الانفعالى للطفل ، حيث تساعد الطفل على التحكم فى الانفعالات المختلفة وخصوصا غير السارة منها عن طريق الاستماع والاحساس بالبهجة والمشاركة الوجدانية كما تخفف حدة التوتر والقلق وتسهم الموسيقى إسهاما جادا فى العلاج الطبى والنفسى للأطفال ، ولذلك تعتبر وسيلة اتصال غير لفظية، ويمكن اعتبارها بديلا للاتصال اللغوى ، خصوصا مع أولئك الذين تعوزهم اللغة والضبط الانفعالى .

ويحتاج الطفل من خلال فترة الطفولة المبكرة إلى إشباع العديد من الحاجات الانفعالية والوجدانية ، وهى الحاجات التى يترتب على حرمان الطفل من إشباعها شعوره بالتوتر والقلق النفسى مما يترتب عليه عدم تكيفه مع نفسه ومع الآخرين.

ويشير يسرى عبد المحسن (١٩٩١، ٥٠) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين أنماط معينة من سلوك الأطفال ، وبين الحاجات التى لا تشبع ، فعدم إشباع حاجات الطفل الأولية : العاطفية من الحب والحنان ، وتوفير جو من الشعور بالأمان والطمأنينة، وحمايته من الخوف والتوتر والقلق النفسى ، يساعده ذلك على استكمال مسيرته النمائية ويجعله عنصرا فعالا وناجحا فى المجتمع ، و لكن إذا حرم الطفل من هذه المشاعرفغالباً ما يتعرض لمشكلات نفسية مدمرة تجعله غير قادر على التكيف .

وتتعدد مشكلات الطفولة لتشمل مشكلات : التخلف العقلى، والعدوان المتكرر،والعنف،والتبول اللاإرادى،ومشكلات تتعلق بالكلام،وعدم ضبط السلوك والمخاوف وكل ما من شأنه أن يعوق تفاعلات الطفل الإيجابية بالمحيطين به أو أن تعوق تحقيق نموه الطبيعى مما يستدعى الاكتشاف المبكر لتلك المشكلات والتدخل لعلاجها .

مشكلة البحث

تعود مشكلة الدراسة الحالية إلى إحساس الباحث بأهمية الموسيقى فى حياة الطفل الانفعالية فنحن" نصل إلى عقل الطفل من خلال قلبه امشاعره وانفعالاته وأحساسه"[١] انفعاله واحساسه ، وبسبب الطبيعة غير اللفظية للموسيقى فإنها تعد صورة للفن المرن والغامض من الناحية الانفعالية ، وغموض الموسيقى أحد أسرار قوتها لأنها تجعلنا نستطيع أن نشتق منها ما يتفق مع حاجات الطفل

[١] هدى محمد قناوى: تنشئة الطفل وحاجاته،مكتبة الانجلو المصرية، ط١ القاهرة، ١٩٩٣..

الانفعالية ، ولهذا تكون لها طبيعة اسقاطية حيث يمكن للطفل الأقل قدرة وأقل توافقا أن يسقط فيها صراعاته الانفعالية عندما يستمع إليها ، مما يجعل هناك حاجة على البرامج الموسيقية لاستغلال الميل الفطرى لدى الطفل للموسيقى فى علاج الاضطرابات السلوكية الناجمة عن نقص إشباع الحاجات الانفعالية لدى الأطفال فى هذه المرحلة المبكرة .

تساؤلات الدراسة:

وفى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

١- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المشكلات السلوكية قبل البرنامج الموسيقى وبعده ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية فى المشكلات السلوكية قبل البرنامج الموسيقى وبعده ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية فى المشكلات السلوكية بين القياس القبلى والقياس التتبعى ؟

أهمية البحث

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى تناولها لظاهرة الاضطرابات السلوكية لمرحلة ما قبل المدرسة ، لما لهذه المرحلة من أهمية كبيرة فى حياة الإنسان ، ومدى خطورتها فى تشكيل شخصيته. ولقد تنوعت وتعددت البحوث التى تتناول مشكلات الأطفال ، حيث أنها بحق مشكلة خطيرة . فتعرض أطفال اليوم وشباب المستقبل لمشكلات أهمل علاجها يؤدى إلى مضاعفات عديدة ، فكثير من مشكلات ما بعد الطفولة لها جذور فى المرحلة المبكرة من الطفولة ، كما أنها تشكل تعاسة وشقاء وتبديد لطاقة الأطفال أنفسهم ونشاطهم

وكثير من مشكلات الأطفال النفسية أو اضطرابات السلوك مردها نقص إشباع الحاجات الانفعالية كالحب والعطف والحنان ، وعدم توفير جو من الشعور بالأمان والطمأنينة . ونظرا لأهمية الموسيقى فى حياة الطفل الانفعالية تهيئ الموسيقى للطفل فرص التعبير عن النفس تعبيرا حرا ، ينفس بها عن مكنوناتهم ويصرف بها طاقاته الحيوية الكبيرة ، فالألعاب الموسيقية الحرة والقصص الحركية والأناشيد والأغانى من الممكن أن تكون شفاء رائعاً لكثير من التوترات والمشكلات النفسية .

ومن هنا كان اهتمام الباحث بإعداد برنامج موسيقى للأطفال فى مرحلة الرياض لمساعدتهم فى التغلب على مشكلاتهم .

أهداف البحث

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلى :

١- إعداد برنامج موسيقى يهدف إلى علاج بعض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة (مثل : العدوان- السلوك الانسحابى- التبول اللاإرادى)

٢- اختبار أثر برنامج للموسيقى بعد تطبيقه فى علاج بعض الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعا لدى أطفال الروضة.

٣- التعرف على مدى استمرار فعالية هذا البرنامج فى تحسن سلوك الأطفال بعد توقفه لدى أفراد العينة التجريبية .

٤- التأكيد على خصوصيات الموسيقى العربية من حيث المقامات والايقاعات المختلفة وتأكيد أصولها لدى الأطفال لكى يتم نماؤهم وهى بداخلهم حتى لا ينفصلان.

مصطلحات البحث :

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الآتية :

١- البرنامج: Program

هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والمهارات الأدائية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب شخص متخصص يعمل على تزويده بمعلومات ومفاهيم ترغبه فى البحث والاستكشاف ، وتزيد من نموه العقلى .[١]

٢- الموسيقى : Music

الموسيقى لغة لها كل صفات اللغات الأخرى من حروف تكتب وتقرأ بها لقواعد تضبط كلماتها ، لأصول الاستخدام الصحيح لمفرداتها وتركيبها، ونظرا لثبات هذه الحروف والقواعد بين بلاد العالم فهى تعتبر لغة عالمية .[٢]

٣- الأنشطه الموسيقية:Musical activites

هى مواقف يمارس فيها الطفل الموسيقى، وتساعده على المرور بخبرات تربوية متنوعة تهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية.

[١] هانم أبو الخير الشربينى : دراسة تجريبية لتنمية واقع حب الأستطلاع لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، جامعة المنصورة ١٩٩٢، ١١.

[٢] محمود محسب : ٢٠٠٦، ١٩.

وهى تتضمن (غناء الاناشيد- الألعاب الموسيقية- الإستماع والتذوق- القصة الموسيقية الحركية) [٣].

٤- الاضطرابات السلوكية للطفل Disorders of Child Behaviour

هو اضطراب سلوك الطفل بدرجة تخرج عن السلوك العادي مما يعوق حياته العادية ويؤثر على حياته الاجتماعية ويحتاج إلى مساعدة علاجية .[٤] وسوف تركز الدراسة الحالية على العدوان ، التبول اللاإرادى ، والسلوك الانسحابى.

٥- طفل الروضة : Pre-school child

هو الطفل الذى يتراوح عمره ما بين (٤-٦) سنوات .[٥]

٦- العدوان:Aggressive

سلوك يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عنه أذى يصيب إنساناً أو حيواناً، كما ينتج عنه تحطيم الأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع ذاتياً[١].

٧- الإنطواء:Introversion

سلوك غير إجتماعى يقصد به العزلة والخجل وعدم الإشتراك فى المواقف الإجتماعية وعدم الاختلاط بالآخرين إلى جانب شعور الطفل المنطوى بشئ من النقص الذى يزعجه ويجعله متباعد عن المواقف الإجتماعية[٢].

إجراءات البحث

أولا : منهج البحث:

(أ) المنهج التجريبى : سوف يستخدم الباحث فى الدراسة الحالية المنهج التجريبى حيث يتم اختيار مجموعة تجريبية ، وأخرى ضابطة لاختيار فاعلية البرنامج الموسيقى لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية.

[٣] أمل حسونة، تصميم برنامج لأكساب أطفال الرياض بعض المهارات الإجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٥، ص١٣.

[٤] عبد الستار إبراهيم وآخرون: العلاج السلوكى للطفل ، عالم المعرفة، الكويت ١٩٩٣ ، ٢٣.

[٥] حامد زهران : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،ط٥،عالم الكتب، القاهرة ١٩٩٠ ، ١٧.

[١] صباح حنا ويوسف حنا: دراسات فى سيكولوجية النمو، دار القلم، الكويت، ١٩٨٨،ص ٤٧٨.

[٢] حامد زهران، علم نفس النموالطفولة والمراهقة ، مرجع سابق، القاهرة،ط٥، ١٩٩٠، ص٤٥٢.

(ب) المنهج الإكلينيكى: وذلك بهدف دراسة مركزة عميقة لحالة فردية ، بأعتبار ذلك أنسب المناهج للوصول إلى فهم الحالات وديناميات الشخصية دراسة عميقة

ثانيا: العينة :

(أ) عينة امبريقية : سوف يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع البحث قوامها (٦٠) طفلا وطفلة (٣٠) طفلا وطفلة للمجموعة التجريبية ، (٣٠) طفلا وطفلة للمجموعة الضابطة فى المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات ، يتم اختيارهم من رياض الأطفال بمحافظة بورسعيد- يتم المجانسة بين أفراد العينة من حيث : السن- مستوى الذكاء- المستوى الاقتصادى الاجتماعى)

(ب) عينة إكلينيكية : يتم اختيار (٥) حالات حصلتا على أعلى الدرجات فى مقياس السلوك التكيفى ودراسة حالاتهم دراسة متعمقة .

ثالثا : أدوات البحث:

أ- أدوات الضبط

١- اختبار ذكاء (رسم الرجل) لجودانف
٢- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى إعداد / عبد العزيز الشخص.

ب-أدوات قياس المتغيرات التجريبية:
١- مقياس السلوك التكيفى إعداد فاروق صادق (١٩٨٥)
٢- البرنامج الموسيقى إعداد الباحث.
ج- أدوات إكلينية:
١- دراسة الحالة إعداد صلاح مخيمر
٢- اختبارروروشاخ T-A-T.

رابعا : الأسلوب الإحصائى:

سوف يستخدم الباحث فى الدراسة الحالية اختبار (ت) لقياس المتغيرات

حدود البحث:

١- تقتصر الدراسة على مرحلة رياض الاطفال من سن (٤-٦) رياض الاطفال التابعة لإدارة شمال التعليمية ببورسعيد

٢- تقتصر هنا الدراسة على تحديد بعض الإضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة والمراد علاجها وهى (العدوان- الانطواء-التبول اللاإرادى)

تقتصر الدراسة على برنامج للأنشطه الموسيقيه الممثلة فى(أغانى الاطفال- القصه الموسيقية الحركية- العاب موسيقية)

خطوات البحث

تشمل الإجراءات التى سوف يتبعها الباحث فى الدراسة الحالية ما يلى:

١- يقوم الباحث بأختيار عينة البحث، ويقوم بتطبيق اختبار الذكاء.

٢-يقوم الباحث بتطبيق استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى.

٣-يقوم الباحث بتطبيق مقياس السلوك التكيفى.

٤-يقوم الباحث بتطبيق البرنامج الموسيقى على مجموعة التجريبية دون الضابطة.

٥- يقوم الباحث بتطبيق دراسة الحالة والمقابلة الشخصية على ٥ حالات من التى حصلت على أعلى درجات فى مقياس السلوك التكيفى.

٦-يقوم الباحث بدراسة للحالات الفردية بتعمق للتعرف على أسباب المشكلات السلوكية والإجراءات المناسبة لعلاجها.

٧-يقوم الباحث بتصحيح الاختبارات المستخدمة وتفسيرها وتحليلها.

الدراسات السابقة

يعرض الباحث بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمجال الدراسة الحالية على النحو التالى:

<u>أولاً الدراسات العربية</u>

أ- دراسات تناولت بعض الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة

تتنوع المشكلات والاضطرابات المتعلقة بسلوك الطفل ، وقد تنوعت الدراسات التى أشارت إلى معاناة طفل ما قبل المدرسة من العديد من المشكلات ، وفيما يلى بعضا من تلك الدراسات:

١- دراسة بعنوان: " المشكلات النفسية التى يعانى منها أطفال رياض الأطفال فى المرحلة العمرية (٤-٦ سنوات) من وجهة نظر عينة من الأمهات العاملات وغير العاملات" [١].

وقد استهدفت التعرف على أهم المشكلات النفسية التى يعانى منها هؤلاء الأطفال شخصيا أو مشكلات تتعلق بالرياض ذاتها ولها تأثير على الطفل من الناحيتين النفسية والاجتماعية . وقد طبقت الدراسة على عينة من الأمهات قدرها (١٠٠) منهن (٥٠) من الأمهات العاملات، (٥٠) من الأمهات غير العاملات ، تم اختيارهن من رياض الأطفال بمنطقة وسط التعليمية . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ- أن أطفال الرياض تواجههم العديد من المشكلات من وجهة نظر الأمهات تتمثل فى : المشكلات الصحية – المشكلات الانفعالية – مشكلات اجتماعية ومشكلات تعليمية .

ب-أما المشكلات التى تتعلق برياض الأطفال نفسها فكانت تتمثل فى كثافة الفصول رياض الأطفال ، وانخفاض مستوى الإعداد التربوى للمعلمات ، وانخفاض فى المهارات والمعارف المقدمة للطفل .

٢-دراسة بعنوان " مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين فى محافظة بورسعيد" [١]

وتوضيح الفروق بين الذكور والإناث فى مدى معاناتهم من تلك المشكلات كما تقررها الأمهات والمعلمات . وقد استخدمت الدراسة مقياس المشكلات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة الذى طبق بعد التأكد من ثباته وصدقه على بعض الأمهات ومعلمات رياض الأطفال لتقدير المشكلات النفسية لدى (١٣٠) طفلا وطفلة ملتحقين بدور الحضانة ورياض الأطفال بمدينة بورسعيد . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

---

[١] أحلام حسن ،مرزوق عبد المجيد المشكلات النفسية التى يعانى منها أطفال رياض الأطفال فى المرحلة العمرية (٤-٦ سنوات) من وجهة نظر عينة من الأمهات العاملات وغير العاملات" ،(١٩٩٠).

[١] بسيونى السيد سليم ، وعبد المحسن إبراهيم: مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين فى محافظة بورسعيد، بحث منشور، مجلة الدراسات النفسية، العدد الأول، المجلد السادس، يناير (١٩٩٦).

أ-لا توجد فروق بين الأطفال من الجنسين فى مدى المعاناة من المشكلات النفسية الآتية: النشاط الزائد، تشتت الانتباه ، قضم الأظافر ، الاعتمادية الزائدة، الحساسية المفرطة، اضطراب الكلام، اضطراب التغذية، التبول اللاإرادى، اضراب النوم.

ب-توجد فروق بين الأطفال من الجنسين فى بعض المشكلات النفسية حيث كان الذكور أكثر معاناة من الإناث فى مشكلات : النشاط الزائد، تشتت الانتباه، العدوانية.

ج-أن مشكلة التبول اللاإرادى غير منتشرة لدى الأطفال دون الرابعة كما تبين أن الاعتمادية من المشكلات الأساسية التى يعانى منها أطفال ما قبل المدرسة .

٣- دراسة بعنوان" فاعلية ممارسة العلاج الأسرى فى تخفيف السلوك العدوانى لطفل ما قبل المدرسة"[٢].

هدفت الدراسة إلى : اختبار فاعلية ممارسة العلاج الأسرى فى تخفيف السلوك العدوانى لطفل ما قبل المدرسة.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى وذلك لقياس السلوك العدوانى للأطفال وذلك باستخدام الجلسات الأسرية، والمقابلات الفردية والجماعية ، واستخدام مجموعة من الألعاب والحكايات.

وتكونت عينة الدراسة من : ١٢ طفلاً يتراوح عمرهم من (٥:٦) سنوات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أن ممارسة العلاج الأسرى يؤدى إلى تخفيف معدلات حدوث السلوك غير الاجتماعى والسلوك المتمرد وسلوك إيذاء الذات.

-أن ممارسة العلاج السلوكى يؤدى إلى تخفيف معدلات حدوث السلوك العنيف والعدوانى لدى طفل الروضة بصفة عامة.

٤- دراسة بعنوان" فاعلية خدمة الفرد السلوكية فى زيادة معدلات السلوك الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة "[١]

هدفت الدراسة إلى : زيادة معدلات السلوك الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال التدخل المهنى لخدمة الفرد السلوكية.

---

[٢] –نجوى الشرقاوى ، فاعلية ممارسة العلاج الأسرى فى تخفيف السلوك العدوانى لطفل ما قبل المدرسة رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،١٩٩٢.

[١] أسماء مصطفى السحيمى: فاعلية خدمة الفرد السلوكية فى زيادة معدلات السلوك الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،١٩٩٥.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى والذى أجرى على عينة من الأطفال يمارسون معدلات منخفضة من السلوك الاجتماعى. وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفلاً وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-أن ممارسة خدمة الفرد السلوكية من خلال التدعيم الإيجابى يؤدى إلى زيادة معدلات السلوك الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة.

-كما أكدت على تمكين الطفل من التفاعل السليم مع بيئته من خلال استخدام الأساليب التربوية السليمة.

ب- دراسات تناولت برامج إرشاد وعلاج الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.

١- دراسة بعنوان بدراسة " استخدام السيكودراما فى علاج المشكلات النفسية"[٢] استخدمت الدراسة السيكودراما فى علاج المشكلات النفسية عند الأطفال مثل(العدوان، اضطراب التجنب، اضطراب قلق الانفصال) لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا وطفلة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٣-٦) سنوات . وقسمت العينة حسب تشخيص الحالات إلى ثلاث مجموعات فرعية،مجموعة تعانى من ارتفاع مستوى العدوان وتشمل (١٠) ؟أطفال من الذكور ، (٦) من الإناث، والمجموعة الثانية تعانى من اضطراب التجنب بواقع (٥) أطفال من الذكور ، (٣) من الإناث . واستخدمت الباحثة اختبار رسم الرجل (الجودانف هاريس) تقنين سيد غنيم (١٩٨٦) ، ومقياس اضطراب السلوك لطفل ما قبل المدرسة إعداد الباحثة ، واستمارة دراسة الحالة ، وبرنامج السيكودراما من إعداد الباحثة يعتمد على فنية رواية القصة ، وتضمن البرنامج(١٢) جلسة لكل مجموعة على حدة بواقع (٣٦) جلسة ، ومدة كل جلسة (١٠- ١٥) دقيقة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أكثر المجموعات استفادة من البرنامج العلاجى هى مجموعة العدوان وأن أقلها استفادة من البرنامج هى مجموعة قلق الانفصال حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائيا لدى مجموعتى الأطفال الذين يعانون من العدوان والأطفال الذين يعانون من اضطراب لتجنب قبل وبعد العلاج باستخدام فنية السيكودراما لصالح القيس البعدى.

٢- دراسة بعنوان" خفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-٩) سنوات ، عن طريق استخدام بعض فنيات السيكودراما كأسلوب علاجى"[١]

[٢] عزة عبد الجواد محمد، السيكودراما فى علاج المشكلات النفسية (١٩٩٠).

[١] أسماء غريب إبراهيم ، خفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-٩) سنوات ، عن طريق استخدام بعض فنيات السيكودراما كأسلوب علاجى" (١٩٩٤)

وتكونت العينة الكلية للبحث من (٢٠٠) طفلا وطفلة ممن ينتظمون فى الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى بواقع (٧٥) من الذكور ، (١٢٥) من الإناث وتكونت المجموعة التى طبق عليها البرنامج العلاجى من (٦) أطفال ممن حصلوا على أعلى الدرجات على واحد أو أكثر من المقاييس الفرعية التى يحتوى عليها (مقياس الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال بعد تطبيقه على أفراد العينة الكلية).واستخدمت الباحثة مقياس الضطرابات الانفعالية لدى الأطفال إعداد الباحثة ويتألف من أربعة مقاييس فرعية يقيس كل منها أحد الاضطرابات الانفعالية التى يتناولها البحث وهى (خواف الظلام ، القلق، نوبات الغضب، الجمود الانفعالى) ، ومقياس الاضطرابات الانفعالية لدى الأبناء كما يلاحظ الأباء إعداد الباحثة والمقابلة الكلينيكية الطليقة ، البرنامج العلاجى ، ويتألف من مجموعة من جلسات (السيكودراما) وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الضطرابات الانفعالية اختلفت من حيث شيوعها بين أفراد العينة ، كما اتضح أن أكثر هذه الاضطرابات شيوعا بين الأطفال هى القلق يليه خواف الظلام ، ثم نوبات الغضب فالجمود الانفعالى ، وتوصلت الباحثة إلى نتيجة مؤداها فاعلية بعض فنيات السيكودراما فى خفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال وخاصة بعد فترة المتابعة .

٣-دراسة بعنوان"أساليب الثواب والعقاب فى ضوء الإسلام والاتجاهات المعاصرة وأثرها على السلوك العدوانى لطفل الروضة "[١].

هدفت الدراسة إلى: إلقاء الضوء على العلاقة بين أساليب التنشئة الخاطئة والسلوك العدوانى لطفل الروضة، واهتمت هذه الدراسة بالكشف عن مظاهر السلوك العدوانى لعينة من الأطفال بدولة الكويت. وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى وذلك لقياس السلوك العدوانى عند الأطفال وقياس أساليب التنشئة الوالدية لدى الأمهات. وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلاً من الذكور والإناث وكانت أعمارهم تقع بين فئتين من العمر ٣.٥-٤.٥ سنة ، ومن ٤.٥-٥.٥ سنة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود ارتباط موجب إحصائياً بين السلوك العدوانى لطفل الروضة والأساليب غير السوية التى تنتهجها الأم فى تنشئتها لأبنائها.
- وجود ارتباط سالب بين السلوك العدوانى للطفل وأساليب التنشئة الاجتماعية السوية .

٤- دراسة بعنوان" فاعلية برنامج إرشادى فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال"[٢]

[١] أميرة عبد العزيز الديب : أساليب الثواب والعقاب فى ضوء الإسلام والاتجاهات المعاصر وأثرها على السلوك العدوانى، بحث منشور، المؤتمر الدولى للطفولة فى الإسلام ، جامعة الأزهر ، أكتوبر ، ١٩٩٠.

[٢] ناجى عبد العظيم مرشد: فاعلية برنامج إرشادى فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١٩٩٨م.

هدفت الدراسة إلى : إعداد برنامج رشادى للأطفال العدوانيين أنفسهم وإعداد برنامج إرشادى للوالدين الذين لديهم أطفال عدوانيين ، وكذلك معرفة أيهما أكثر فاعلية فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال إرشاد الوالدين أم إرشاد الأطفال؟

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى حيث تم تقسيم العينة إلى أربعة مجموعات ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة.

وتكونت عينة الدراسة من ٥٦ طفلاً وطفلة حيث ضمت كل مجموعة ١٤ طفلاً وطفلة ووالديهم ، حيث طبق على المجموعة التجريبية الأولى البرنامج الإرشادى للأطفال فقط، وطبق على المجموعة التجريبية الثانية البرنامج الإرشادى للوالدين فقط ، وطبق على المجموعة التجريبية الثالثة البرنامج الإرشادى للوالدين والأطفال، أما المجموعة الضابطة لم تمارس الإرشاد.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات السلوك العدوانى للأطفال فى المجموعة التجريبية الثانية والأولى لصالح المجموعة الثانية .

-وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات السلوك العدوانى للأطفال فى المجموعة التجريبية الأولى لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.

-لا توجد فروق بين متوسطى درجات السلوك العدوانى للأطفال فى المجموعات الثلاثة بين القياس البعدى والقياس التتبعى

ج – درراسات تناولت الموسيقى وأثرها على الأنفعالات وسلوكيات الأطفال

١-دراسة بعنوان" أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية"[١]

هدفت الدراسة إلى : تصميم برنامج موسيقى يمكن من خلاله التعرف على آثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى القائم على قياس التوافق النفسى للأطفال وبرنامج موسيقى من إعداد الباحث.

وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ تلميذ من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائى وتتراوح أعمارهم ما بين (١١:٩) عاماً وتم تقسيمهم إلى عشرة مجموعات : ثمانية مجموعات تجريبية ومجموعتان ضابطتان.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

[١] عبد الفتاح سعد الدين محمد: أثر االموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ١٩٩٣.

– أن الاستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة طويلة يحقق تولفقاً أفضل من الاستماع للموسيقى مع المشاركة لمدة قصيرة.

–أن البرنامج الموسيقى فى جميع الأحوال يظل لـه فاعلية أكيدة فى تحقيق توافق أفضل لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

٢– دراسة بعنوان" برنامج مقترح للتربية الموسيقية لتقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً"[١]

هدفت الدراسة إلى : تقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً ليتكيف نفسياً واجتماعياً عن طريق برنامج التربية الموسيقية.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى القائم على اختبار الشخصية " لعطية هنا" لتقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً قبل إجراء التجربة وبعدها، وكذلك استخدام اختبار تحصيلى فى الأنشطة الموسيقية قبل إجراء التجربة وبعدها.

وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلاً طبق عليهم برنامج فى التربية الموسيقية ومثلهم لم يطبق عليهم البرنامج.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– وجود فروق دالة فى التكيف الشخصى والاجتماعى للأطفال المحرومين أسرياً بين التطبيقين القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠,٠١ لاختبار الشخصية لعطية هنا.

–وجود فروق دالة فى الاختبار التحصيلى القبلى والبعدى لصالح البعدى عند مستوى ٠,٠١.

٣– دراسة بعنوان" أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى"[٢]

هدفت الدراسة إلى : تنمية القيم الاجتماعية للطفل من خلال الأنشطة الموسيقية وذلك من خلال تطبيق برنامج موسيقى يشمل على الأنشطة الموسيقية المختلفة لطفل المرحلة الابتدائية.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى.

وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ طفلاً من أطفال الصف الرابع الابتدائى، ١٧ من الذكور ،١٥ من الإناث تتراوح أعمارهم من (٩:١١) سنة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

–وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) عند تطبيقهم اختبار القيم القبلى والبعدى لصالح البعدى.

---

[١] دليلة رفيق ديمترى: برنامج مقترح للتربيةالموسيقية لتقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة،١٩٩٧.

[٢] محمود محمود عارف: أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٨.

– أن البرنامج الذى شمل الأنشطة الموسيقية لـه أثر واضح فى تنمية هذه القيم الاجتماعية والذى أثبت صحة الفروض التى فرضها الباحث.

٤– دراسة بعنوان" فاعلية برنامج للأنشطة الموسيقية لتحسين بعض النواحى الانفعالية لطفل مرحلة رياض الأطفال"[١]

هدفت الدراسة إلى توظيف الأنشطة الموسيقية الجماعية والفردية لتخيف حدة العدوان والانطواء لدى طفل رياض الأطفال، اختبار مدى فاعلية البرنامج الموسيقى المقترح فى تخفيف درجة العدوان والانطواء لدى عينة البحث التجريبية،تحديد الفروق فى درجات العدوان والانطواء على المقاييس المستخدمة فى الدراسة على عينة البحث التجريبية قبل وبعد تطبيق برامج الأنشطة الموسيقية، معرفة العلاقة بين العدوان والانطواء من خلال معرفة معامل الارتباط بينها، استثارة انفعالات مقبولة كالسرور وحب الغير والتنافس الشريف والاندماج مع الآخرين من خلال الأنشطة الموسيقية

واتبعت الدراسة المنهج التجريبى لملائمته لطبيعة الدراسة

وتكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين ٤–٦ سنوات وبلغ عدد أفراد العينة إلى ١٤٠ طفلاً وتم تقسيمها إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس النواحى الانفعالية (العدوان– الانطواء) فى التطبيق اللاحق لتقديم البرنامج وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

٥–دراسة بعنوان " الدور التربوى للألعاب الموسيقية لطفل الجضانة"[٢]

هدفت هذه الدراسة غلى عرض كيفية استخدام الألعاب الموسيقية فى تربية الطفل فى نواحى مختلفة مثل الناحية الاجتماعية والفنية والجسمية والإنفعالية من خلال أربعة عشر هدفاً للألعاب الموسيقية ومن خلال تقسيم الألعاب الموسيقية إلى أربعة العاب وتوظيف هذا لتحقيق الأهداف التربوية وانتهت الباحثة إلى عرض نماذج هذه الألعاب يتم من خلالها تنمية المهارات الحركية وتميز الأصوات وتنمية الابتكار.

٦– دراسة بعنوان" أثر استخدام القصة الموسيقية الحركية فى الحد من السلوك العدوانى لطفل الحركة الأولى من التعليم الأساسى "[١]

---

[١] عطيات محمد عطيه: فاعلية برنامج للأنشطة الموسيقية لتحسين بعض النواحى الانفعالية لطفل مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة حلوان،٢٠٠٤.

[٢] أميرة سيد فرج: مؤتمر الطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٨٢م.

[١] رانيا أحمد أحمد بدر، أثر استخدام القصة الموسيقية الحركية فى الحد من السلوك العدوانى لطفل الحلقة الأولى من التعليم الاساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.

هدفت الدراسة إلى الحد من السلوك العدوانى لدى أطفال الصف الرابع من المرحلة الأولى للتعليم الأساسى عن طريق استخدام برنامج مقترح يتضمن القصة الحركية بمواقفها المختلفة ،استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى ، عينة الدراسة :مجموعتين من الصف الرابع الابتدائى فى مدرسة الجزيرة التجريبية للغات بالزمالك ، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية – ثبوت صحة فروض البحث والتى أكدت على فاعلية برنامج الأنشطة الموسيقية فى خفض العدوان لدى تلاميذ المجموعة التجريبية والتى تم تطبيق البرنامج عليها .

ثانيا :الدراسات الأجنبية

١- دراسة بعنوان" تقييم تأثيرات اللعب على قلق الانفصال لدى الأطفال" [٢] هدفت الدراسة إلى تقييم تأثيرات اللعب على قلق الانفصال لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طفلا ما بين (سنتين وخمس شهور إلى خمس سنوات وخمسة شهور) . وقسمت العينة الكلية إلى أربع مجموعات ، ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة بواقع (٩) من الإناث فى كل مجموعة . وتلقت المجموعة التجريبية الأولى اللعب الحر ، بينما تلقت المجموعة التجريبية الثانية أسلوب اللعب المباشر كما تلقت المجموعة التجريبية الأخيرة أسلوب المحاكاة ، ومجموعة ضابطة ، واشتملت أدوات اللعب على مكعبات ،ألوان، رسوم وحروف، استخدم الباحثان قائمة هال لقلق الانفصال عند الأطفال Hall's (١٩٦٧) ، والتقييم الشامل الفردى للمعلمين لمعدلات قلق الانفصال لدى أطفال المجموعات التجريبية بعد انتهاء التجربة بحوالى (٢-٨) أسابيع . وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية أساليب اللعب الثلاثة المستخدمة فى خفض حدة الانفصال لدى الأطفال ، بينما لم يتضح أن هناك فروقا دالة بين الذكور والإناث فى المجموعات التجريبية الثلاث فى القياس القبلى والبعدى .

٢-دراسة بعنوان" علاج بعض المشكلات السلوكية لعينة من أطفال المدارس الابتدائية" [١] هدفت الدراسة لعلاج بعض الشكلات السلوكية لعينة من أطفال المدارس الابتدائية ومنها ضآلة المشاركة فى الأنشطة المدرسية وضعف مفهوم الذات وذلك باستخدام اللعب ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩) تلميذا منهم (٥) تلميذات و(١٥) تلميذا .وقسمت إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، بواقع (١٢) تلميذا فى كل مجموعة من الذكور والإناث ، وتلقت المجموعة التجريبية برنامجا علاجيا مستخدما اللعب لمدة (٤) أسابيع ، بينما تركت المجموعة الضابطة فى وقت الجلسات العلاجية خارج الفصول

---

[٢] : Milos&Reiss Effects of three play conditions on separation anxiety in young children, journal of consulting and clinical psychology,1982,vol.50,no.(3),pp(389-395)

[١] Berger &Rowley Muriel Play therapy, its effects upon problem behavior of elementary school children. Dissertation Abstracts International, (1983)VOL.44, NO,6,PP.1698-1699.

للاستماع إلى نماذج من قصص الأطفال ، واستخدم الباحثان فى الدراسة اختبار ميتشجان المصور، اختار الجمل الناقصة ذات الفراغات، واختبار سلولوسون للذكاء ، مقياس السلوك الكلى ، ومقياس اتجاه المدرسين ، وتم تطبيق هذه الاختبارات قبل وبعد مضى فترة العلاج . وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المجموعة التجريبية أظهرت تحسنا ملحوظا فى مستوى المشاركة وتزايد مستوى الأنشطة المدرسية فى الوقت الذى تناقصت فيه مستوى هذه الأنشطة لدى المجموعة الضابطة.

٣-دراسة بعنوان"العلاج بالتغذية الراجعة من خلال أشرطة الفيديو لخفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال"[٢] ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلا تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤-١٠) سنوات ممن يعانون من اضطرابات انفعالية وسلوكية وقد شملت التجربة أسر هؤلاء الأطفال أيضا. وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات فرعية ، المجموعة التجريبية الأولى تلقت أسلوب التغذية المراجعةFeedback عن طريق أشرطة الفيديو ، حيث كان كل طفل يترك مع أبويه لبعض الوقت فى حجرة اللعب ، ويتم تسجيل ما يحدث بينهم من تفاعل على جهاز الفيديو ، ثم يقوم الباحثان بتحليل محتويات الشريط بغرض تشخيص الحالة واقتراح العلاج الذى يشمل الطفل والأسرة معا، والمجموعة التجريبية الثانية تلقت برنامجا علاجيا تقليديا يقوم على الدينامية النفسية ، المجموعة الثالثة ضابطة لم تتلقى أى علاج، وأسفرت نتائج الدراسة عن كلا من الأسلوبين العلاجيين على درجة كبيرة من الفاعلية .

٤-دراسة بعنوان" أثر الموسيقى فى تعديل سلوك مجموعة من الأطفال المضطربين"(١٩٩٧) هدفت الدراسة قياس أثر الموسيقى فى تعديل سلوك أطفال مضطربين انفعاليا و العمل على تخفيف آلامهم ومخاوفهم فى غرف أعدت خصيصاً لتشخيص اضطراباتهم . وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة من أطفال المدرسة الابتدائية .تم تقسيمهم إلى مجموعتين أولهما تجريبية بلغت (١٦) طفلا تلقت البرنامج العلاجى الموسيقى وكانت مدة البرنامج (٣) شهور بواقع جلستين أسبوعيا لمدة (٣٠) دقيقة ، وثانيهما ضابطة وبلغت (١٦) طفلا واستخدم فى الدراسة قائمة مسح المخاوف للأطفال Ollendick(١٩٨٣) ، قائمة سلوك الاطفال لأكنباخ وأولدبروك (١٩٩١) وفنيات البرنامج الموسيقى المستخدم . وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الموسيقى المستخدم فى خفض المخاوف والقلق لدى أطفال المجموعة ، وكذلك تعديل سلوك الأطفال بعد تطبيق البرنامج وفترة المتابعة.

[٢] ليون جاكسون وبارتيشيا بيرز Jackson&Beers (١٩٨٨)

٥- دراسة بعنوان" التعليم الموسيقى فى رياض الأطفال"[٢]

هدفت الدراسة إلى : الاهتمام بالتعليم الموسيقى فى رياض الأطفال لما لذلك من أثره فى تكوين الفرد وتكيفه مع المجتمع كما تناول أهمية دراسة الموسيقى للطفل وذلك للأثر الذى تتركه فى نفس الطفل من حيث حبه لها وأهميتها وتأثيرها الإيجابى على شخصيته وقد اهتمت الدراسة بالأنشطة الموسيقية المختلفة والتى يراها الباحث مناسبة لبدء العملية التعليمية للموسيقى لصغار الأطفال . وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى والذى اهتم بدراسة الأنشطة الموسيقية مثل الغناء الفردى والجماعى ، الكورال والعزف المنفرد والجماعى والإيقاع الحركى والألعاب الموسيقية والرقصات التعبيرية والارتجالية والاستماع إلى الموسيقى المناسبة لطفل الرياض. وتكونت عينة الدراسة من أطفال الرياض فى سن ٣ أو ٤ سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التعليم فى هذه السن المبكرة يجب أن يكون بطريقة طبيعية تثير انتباه الأطفال وترغبهم فى التعلم.

-أن المدرس الجيد يجعل الطفل مستمعاً جيداً ومحباً للموسيقى.

٦- دراسة بعنوان " الموسيقى فى الطفولة المبكرة"[١]

هدفت الدراسة إلى: ملاحظة السلوك الموسيقى للأطفال وذلك بوصف رد فعل الأطفال عند أستعمال الأدوات الموسيقية وقد تمت ملاحظة الأطفال فى بيئتهم الطبيعية حيث أن النمو العقلى للأطفال فى الجو الأجتماعى السليم أفضل من أقرانهم فى ظروف اجتماعية غير طبيعية . قد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى والذى ركز على الإمكانيات الطبيعية للطفل وتوجيهها. وتكونت عينة الدراسة من ٩٥ طفلاً من سن (٣:٥) سنوات . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن فى جميع الأعمار من سن ٣:٥ سنوات كانت البنات أكثر اندماجاً من البنين فى الغناء أما بقية الأنشطة الموسيقية فتساوى اندماج البنين والبنات.

- ان سلوك التقليد كان واضحاً فى الأطفال مما زاد من اجتماعياتهم مع أقرانهم وخاصة الكبار.

٧- دراسة بعنوان " المفهوم الموسيقى والتربية الموسيقية"[٢]

---

[٢] 2)Emanuel Amiran Pougatchov:Music education in kindergarten.The Ninth Conference of the international Society for Music Education,Israel,1974.

[١])Lind Bryant Miller:Music in early childhood.PHD Thesis,University of Kansas,U.S.A,1983[١]

[٢] 2) M.Harold Best: Musical perception and music education ,Art Education Policy Review, Vol . 96,No. [١]4,p.2,Mar.-Apr.,1995.

هدفت الدراسة إلى : مناقشة تأثير المفاهيم والأنشطة الموسيقية على الثقافة المجتمعية ، وتحديد الفروق بين الثقافات الراقية والبدائية.

وقد اتبعت الدراسة المنهج التجريبى القائم على الأنشطة الموسيقية كوسيلة للتعرف على مدى تأثيرها فى نقل الثقافة المجتمعية. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلاً من أطفال الروضة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– ان الهدف يجب أن يكون تشجيع الاطفال على الاستماع إلى الموسيقى بجميع أنواعها بفهم ووعى وادراك أكثر من الاستماع إلى الموسيقى فى حد ذاتها لمجرد الاستماع والاستمتاع.

– ان الأنشطة الموسيقية تأثيراً قوياً فى فهم الثقافة التى تسود المجتمع وفى تحديد الفروق بين الثقافات الراقية والبدائية.

٨– دراسة بعنوان" زيادة النمو فى المهارات الاجتماعية واللاعدوان وحل المشكلات لأطفال ما قبل المدرسة من خلال مهارات حل المشكلات" [١]

هدفت الدراسة إلى : تقديم الإجراءات التى تقلل من الفوضى فى الفصول وفناء اللعب بالروضة ، وهذه الفوضى تعود ؟إلى المشاجرات والمواجهات وعدم الاذعان والطاعة للسلطة والقوانين، ويرجع ذلك إلى نقص مهارة حل المشكلات وهى السبب الرئيسى لحالات الفوضى المستمرة ، وقد استخدمت طريقة مكونة من أربع خطوات جنباً إلى جنب مع قصص غير محددة النهاية بالإضافة إلى الفن الموسيقى– المسرحيات وذلك لتعلم الأطفال كيف يعبرون عن مشاعرهم وكيف يكونون فى مواقف اللاعدوان، كذلك فإن اختيار الطرق المناسبة لتقويم المشكلة وملاحظة الانفعالات والمشاعر وقبول المسئولية وتقديم التفاعل والتمثيل المسرحى باستخدام مجموعات صغيرة وكبيرة .

أما المنهج المتبع فى الدراسة هو : المنهج التجريبى.

وتكونت عينة الدراسة من من ٢٥ طفلاً وطفلة من رياض الأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

–تحسن إيجابى ملحوظ فى عدد حالات الأطفال القادرين على حل مشاكلهم بأنفسهم وبنجاح.

– ان الأنشطة الموسيقية لها أثراً كبيراً فى التغلب على الفوضى واكساب الأطفال لقيمة النظام.

تعليق على الدراسات السابقة

<u>أولاً من حيث الموضوع</u>

[١] 1) Benton –Murry –Janet M.: Increasing social skills development, non- aggression, problem solving for preschool children using problem solving skills. E.D.D.,Proticum Report,Nova,sootueasasem University, [٢]EDRS,P.M pai,1994.

إستعان الباحث بالدراسات السابقة التى تناولت برنامج إرشادى وعلاج الإضطرابات النفسيه والسلوكية عند الأطفال والكشف عن المشكلات النفسية والسلوكية ومدى ارتباطها بإساءة معاملة الاطفال ،البعد عن الجماعة والانطواء ،كذلك التبول اللاإرادى .

بالإضافة إلى معاناة أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين كذلك تأثير اللعب على قلق الإنفصال لدى الأطفال، بالإضافة إلى الدراسات التى هدفت إلى خفض الإضطرابات الإنفعالية والسلوكية وكذلك إستخدام السيكودراما فى علاج المشكلات النفسية وكذا التعرف على آثر الموسيقى فى تعديل سلوك الأطفال الضطربين انفعالياً وسلوكياً.

كل هذه الدراسات سوف تفيد الباحث فى البحث الراهن وسوف يستعين بها لإعداد برنامج موسيقى يهدف إلى علاج بعض الإضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة والتعرف على مدى إستمرار فاعلية هذا البرنامج فى تحسين سلوك الاطفال بعد إجراء التجربة.

<u>ثانياً من حيث البرنامج</u>

إستخدمت الدراسات السابقة العربية المنهج التجريبى وشبه التجريبى وهو من أدق المناهج التى يستخدمها الباحثون خصوصاً فى علم النفس والتى تقوم فى دراسة المشكلة على التجريب العلمى القائم على الملاحظة وفرض الفروض التى يمكن أن يتحقق صدقها من عدمه من خلال التجربة .

وبالنسبة للدراسات الاجنبية فمنها من استخدم المنهج التجريبى ومنها من استخدم المنهج الوصفى وهى التى تركزت على دراسة الانشطة الموسيقية المختلفة والتى تعاملت مع قدرات الطفل الضعيفة وتوجيهها.

<u>ثالثاً من حيث العينة</u>

شملت عينة الدراسات السابقة التى تناولتها هذا البحث مراحل عمريه مختلفة للأطفال فمنها دراسات إختارت مرحلة الطفولة المتأخرة لدى الاطفال بينما اختارت دراسات أخرى مرحلة الطفولة المبكرة خاصة رياض الأطفال من (٤-٦) سنوات كالتى يتطبق عليها هذا البحث ومنها دراسات اختارت سنة عمرية واحدة يطبق عليها البحث ومنها من إختارت اكثر من سنة كما شملت العينة ايضاً الجنسين من الإناث والذكور وكذلك المستويات الاقتصادية والإجتماعية المختلفة.

<u>رابعاً من حيث النتائج</u>

اثبتت نتائج تلك الدراسات السابقة أهمية البرامج الموسيقية فى زرع وتنمية بعض المفاهيم والقيم لدى الأطفال وكذلك فاعلية البرامج الموسيقية فى تحسين بعض الجوانب النفسية وعلاج بعض الاضطرابات السلوكية والانفعالية من خلال ثبوت صحة فروضها وكذلك إكساب الطفل بعض الصفات الحميدة وبث سلوكيات مرغوبة وذلك من خلال ممارسة الطفل الأنشطة الموسيقية المختلفة من الألعاب الموسيقية

والأغانى والأناشيد والقصص الموسيقية المحببة لدى الطفل وممارستها مع أقرانه وزملاءه ومنها يتم توصيل الباحثون للمفاهيم والمعلومات المراد توصيلها لهم.

خامساً مدى إستفادة البحث من الدراسات السابقة

-تصميم برنامج للموسيقى العربية يتضمنه الانشطة الموسيقية المختلفة المحببة لدى الطفل لعلاج الإضطرابات السلوكية (العدوان- الانطواء- التبول اللاإرادى) عند الاطفال .

- إختيار الطريقة المناسبة لتدريس البرنامج للأطفال.

- أن تكون الانشطة المقترحه فى البرنامج المقدم توفر فيها المهارات والخبرات التى تناسب الطفل وتكون متاحه له والتى تتيح له اللعب والمتعة والسعادة فى ممارسة تلك الالعاب والقصص وايضاً تتوافر بها عنصر العزيمة والإرادة والجرأة.

- أن تكون الانشطة المقدمة تسمح بإشراك مجموعة فى ممارسة هذا النشاط.

- تنوع الانشطة لمراعاة الفروق الفردية.

-أن تعطى هذه الانشطة للأطفال الثقة بالنفس من خلال ممارسة الغناء واللعب.

- أن تعمل هذه الأنشطة على اشباع الحاجات النفسية لدى الأطفال.

المراجع العربية

١- أحلام حسن ، مرزوق عبد الحميد، المشكلات النفسية التى يعانى منها أطفال رياض الأطفال فى المرحلة العمرية(٤-٦ سنوات) من وجهة نظر عينة من الأمهات العاملات وغير العاملات، ١٩٩٠.

٢- أسماء غريب ابراهيم، خفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٦-٩) سنوات ، عن طريق استخدام بعض فنيات السيكودراما كأسلوب علاجي ،١٩٩٤م.

٣- أسماء مصطفى السحيمى : فاعلية خدمة الفرد السلوكية فى زيادة معدلات السلوك الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٥.

٤- أمل حسونة: تصميم برنامج لأكساب أطفال الرياض بعض المهارات الإجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ .

٥- أميرة سيد فرج : مؤتمر الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ،١٩٨٢.
٦- أميرة عبد العزيز الديب: أساليب الثواب والعقاب فى ضوء الإسلام والاتجاهات المعاصرة وأثرها على السلوك العدوانى ، بحث منشور، المؤتمر الدولى للطفولة فى الإسلام ، جامعة الأزهر ، أكتوبر ، ١٩٩٠.
٨-بسيونى السيد سليم ، وعبد المحسن إبراهيم: مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين فى محافظة بورسعيد، بحث منشور، مجلة الدراسات النفسية، العدد الأول، المجلد السادس، يناير (١٩٩٦).
٩- حامد زهران ، علم نفس النموالطفولة والمراهقة،ط٥،عالم الكتب،القاهرة،.١٩٩٠
١٠- دليلة رفيق ديمترى: برنامج مقترح للتربيةالموسيقية لتقويم سلوكيات الطفل المحروم أسرياً ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة،١٩٩٧.
١١- رانيا أحمد أحمد بدر، أثر استخدام القصة الموسيقية الحركية فى الحد من السلوك العدوانى لطفل الحلقة الأولى من التعليم الاساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥.
١٢- صباح حنا ويوسف حنا: دراسات فى سيكولوجية النمو، دار القلم ، الكويت، ١٩٨٨.
١٣- [١] عبد الستار إبراهيم وآخرون،العلاج السلوكى للطفل، عالم المعرفة،الكويت ١٩٩٣
١٤- عبد الفتاح سعد الدين محمد: أثر االموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، فرع بنها، ١٩٩٣.
١٥-عزة عبد الجواد محمد، السيكودراما فى علاج المشكلات النفسية، ١٩٩٠.
١٦- عطيات محمد عطيه: فاعلية برنامج للأنشطة الموسيقية لتحسين بعض النواحى الانفعالية لطفل مرحلة رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة حلوان،٢٠٠٤
١٧- ليلى كرم، المفاهيم العقلية الأساسية للأطفال فى سن ما قبل المدرسة والأنشطة التى تساعد على تنميتها ، المجلس القومى للطفولة والأمومة، القاهرة ٢٠٠٤.
١٨-محمود محسب، توظيف بعض الالحان الشعبية والمشهورة فى منطقة قناة السويس لتدريس مادة الصولفيج العربى ، ٢٠٠٢.
١٩- [١] محمود محمود عارف: أثر الأنشطة الموسيقية على تنمية القيم الاجتماعية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٨.
٢٠- ناجى عبد العظيم مرشد: فاعلية برنامج إرشادى فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال ،

رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١٩٩٨م
٢١- نجوى الشرقاوى ، فاعلية ممارسة العلاج الأسرى فى تخفيف السلوك العدوانى لطفل ما قبل المدرسة رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان،١٩٩٢.
٢٢- هانم أبو الخير، دراسة تجريبية لتنمية واقع حب الأستطلاع لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، جامعة المنصورة ١٩٩٢.

المراجع الأجنبية

1) Benton –Murry –Janet M.: Increasing social skills development, non-[١] aggression, problem solving for preschool children using problem solving skills. E.D.D.,Proticum Report,Nova,sootueasasem University, EDRS,P.M pai,1994.

2) Berger &Rowley Muriel Play therapy, its effects upon problem behavior of elementary school children. Dissertation Abstracts International, (1983)VOL.44, NO,6,PP.1698-1699.

3)Emanuel Amiran Pougatchov:Music education in kindergarten.The[٢] Ninth Conference of the international Society for Music Education,Israel,1974.

4) Lind Bryant Miller:Music in early childhood.PHD Thesis,University of Kansas,U.S.A,1983

5) Milos&Reiss Effects of three play conditions on separation anxiety in and clinical young children, journal of consulting psychology ,1982